

(٦) وطنى الجريح

من بحر الرمل التام " فاعلاتن "

يا قَرِينِ الشَّوْقِ أَدَمَاهُ الْهَوَى *** ما شَكَوْتَ اللَّيْلَ وَالْبَيْنُ أَنْطَوَى
وَالْجُهَاثُ الرَّمْدُ تَأَقَّ الْعَفَا *** وَالرَّوَاخُ الْجُرْفِ نَارٌ كَالصَّوَى
وَالْغُبَارُ الذَّرَّ تَعْلُوهُ الذُّرَا *** دَاعِيَا قَصْدِ الْمَوَانِي وَالسَّوَا
قَاسِمَاتُ الطَّمَى خَيْرًا وَالْحَصَى *** فِي بِلَادِ الْمَجْدِ غُذْرًا وَالنَّوَى
طَاعِنَاتُ الْعَدْرِ إِفْكًَا بِالْجُفَا *** قَدْ دَعَتْهُ الْيَوْمَ ظُلْمًا فَاتَكَوَى
وَاللَّهْيَبُ الْحَرُّ جَمْرَ الْمُشْغَلَى *** صَبِيَّةٌ مَا خَافَهَا نَارَ الْجَوَى
طَالِبَاتُ الْغِلِّ حَقْدًا بِالشَّوَى *** قَاتِلَاتُ الْجَوْرِ مَنَعًا لِلْحَيَا
وَأَفْتَقَارُ الدَّرْبِ هَشًّا بِالْفَنَّا *** وَاعْتِنَامُ الْفِرْقِ طَوْدًا وَالطُّوَى
وَالْخِطَالُ الْفِسْقُ حُكْمًا قَدْ بَغَى *** بِأَفْتِنَاصُ الدَّرْبِ وَالْعَدْلُ التَّوَى
يَا بِلَادِي قَدْ ظَلِمْتِي بِالْوَنَى *** وَالْخِدَاعُ الْمُرَّ قَفَرًا لِلنَّوَى
كُلُّ آتِ النَّيْلِ فَيْضٌ بِالْوَهَى *** كَافِرَاتٌ دَعَمَهَا دَرْبٌ خَوَى
وَأَفْتِعَالُ الْحَرْبِ عَرْكًَا وَالسَّبَا *** بِأَفْتِسَامِ الْأَرْضِ عَوْنًا وَانْزَوَى
بَيْنَ دَعْشٍ وَاحْتِوَاتٍ بِالْقَنَّا *** ضَارِبَاتُ الْحُرِّ جَوًّا بِالصَّوَى
وَالصَّوَارِي ذَافِعَاتُ الْمَحْرَقَى *** مُشْرِعَاتُ الْحُرَاقَى وَالْكُؤَى
وَالْإِعَادَى مُنْشِدَاتُ لِلْوَعَى *** دَاعِيَاتُ مُهْلِكَاتٍ لِلْقَوَى
وَالشَّبَابُ الْغُرُّ قَوْمًا رَافِضًا *** شَدَوْ فِسْقِ الْوَهْمِ شَيْطَانٌ غَوَى
مَا خَشِينَا الْقَتْلَ يَوْمًا وَالْفَنَّا *** وَالْعِرَاكُ الْوِزْرُ عَمَّا قَدْ هَوَى



يَوْمَ كَانَ الْوَعْدُ صِدْقًا أَضْجَرَ *** أَرْغَمُوا سُكَّانَ جَمْعٍ بِالْجَوَى
عَادَ مَجْدُ الْقَوْمِ فَخْرًا لِلْوَرَى *** وَالرَّجَالُ الدَّعَشِ سَبِيًّا لِلزَّوَى
يَابِلَادِي أَنْتِ عُمْرِي وَالْمُنَى *** فِيكَ عِشْقِي وَارْتِيَا حِيَالُ الْهَوَى
فِيكَ سَمْعِي فِيكَ نُطْقِي لِلرَّجَا *** وَالْحَنِينُ الشَّقُّوقِ تَوْفًا لِلْمُنَى
وَاعْتِصَامُ الشَّعْبِ حَشْدًا لِلْفِدَا *** وَالْهَتَافُ الْحَقُّ تَقْدِيسَ طُوى
رَحْلُهُ شَذُو الْهَتَافِ الْمُرتَضَى *** لَا مَكَانًا فِي بِلَادِي قَدْ غَوَى
وَأَنْهَضُوا بِالْمَجْدِ عِزًّا لِلْعُلَا *** وَاخْتِرَارُ الْفِسْقِ غُلًّا قَدْ زَوَى
